على ازالة نعمة لم تنعم على الازالة مع حبك لها ولو قدرت على
معونته في دوام نعمته او في زيادتها فعلت مع كراهتك لذلك
فاذا كنت كذلك فلا اثم عليك فيما يتقاضاه طبعك فان الطبع
انما يصير مغمورا في حق المستهتر بالله تعالى الذي انقطع نظره
عن الدنيا وعن الخلق بل علم ان المنعم عليه ان كان في النار
فما وقع هذه النعمة وان كان في الجنة فاي نسبة لهذه النعمة
الى الجنة بل يرى كل الخلق عباد الله فيحبهم لانهم عباد محبوبه
ويحب ان يظهر اثر نعمة محبوبه على عباده وهذه حالة نادرة
لا يدخل تحت التكليف الا فصل الخامس البخل وحب
المال اعلم ان البخل من المهلكات العظيمة قال الله تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتيهم الله من فضله الاية وقال الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والبخل فانه
اهلك من كان قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة
تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار
فلا يلج النار الا بخيل وقال ثلث مهلكات شح مطاع الحديث
وقال عليه السلام شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع
وقال عليه السلام ان الله تعالى يبغض البخيل في حيوته ويحب
السخي عند موته وقال صلى الله عليه وسلم السخي الجهول احب

الى الله

غمر فلان فلانا اذا علاه بفضله صح

وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه صح

الهلع افحش الجزع وشح هالع ... والخالع الذي كانه يخلع فواده لشدته صح

الى الله تعالى من العابد البخيل وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في مؤمن البخل وسوء الخلق
فصل اعلم ان البخل حب المال وهو مذموم اذ من لا مال له لا يظهر بخله
لكن لا يظهر حبه للمال ورب رجل سخي لكنه يحب المال ليتسخى به فتذكر بالسخاء لكنه
ايضا مذموم لان حب المال يلهي عن ذكر الله تعالى ويصرف وجه القلب الى الدنيا
ويحكم علاقته فيها حتى يثقل عليه الموت الذي فيه لقاء الله وقال الله تعالى
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وقال انما اموالكم واولادكم فتنة وقال تعالى
الهكم التكاثر وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا
وقيل اي امتك شر قال الاغنياء وقال عليه السلام من اخذ من الدنيا
فوق ما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر وقال رجل يا رسول الله اني لا احب الموت
فقال هل لك مال فقال نعم قال فقدم مالك فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه
احب ان يلحقه وان اخره احب ان يتخلف وقال اذا مات العبد قالت الملائكة
ما قدم وقال الناس ما خلف وقال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش فصل اعلم ان المال ليس مذموما
من كل وجه فقد قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وقال
الدنيا مزرعة الاخرة وكيف يكون مذموما مطلقا والعبد مسافر الى الله تعالى والدنيا
منزل من منازل سفره وبدنه مركبه ولا يمكنه السفر الا به ولا يبقى البدن الا بالمطعم والملبس
ولا وصول اليهما الا بالمال لكن من فهم فائدة المال وعلم انه علف الدابة لسلوك
الطريق لم يحرص عليه ولم يأخذ منه الا قدر الحاجة واقتصر على ذلك بسعيه
كما قال صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها ان اردت اللحاق

الالهاء مشغول كرداينده

الحتف هو الموت

التعس ان لا ينتعش وبمعنى الهلاك انتعشت الشي ...

Copyright © King Saud University